صبح الأعشى في صناعة الإنشا

دمياط يزيد على عرض الفسطاط بدرجة وكسر يسير على ما سيأتي ذكره .

فإذا أردت أن تعرف كم بين البلد الذي أنت فيه وبين بلد آخر الخط المستقيم فلك حالتان .

الحالة الأولى أن يكون ذلك البلد على سمت بلدك الذي أنت فيه في الطول أو العرض فانظر كم درجة بينهما بالزيادة والنقص فاضربه في ست وستين وهو ما لكل درجة من الأميال فما خرج من الضرب فهو بعد ما بينهما من الأميال على الخط المستقيم فاعتبره بما شئت من المراحل والفراسخ والبرد على ما تقدم بيانه .

الحالة الثانية ألا يكون ذلك البلد على سمت بلدك الذي أنت فيه فطريقك أن تقابل بين عرض بلدك وطوله وبين عرض البلد الآخر وطوله وتنظر كم فضل ما بين الطولين وبين العرضين وهو ما يزيده أحد الطولين أو أحد العرضين على الآخر فتضرب كلا من فضل الطولين وفضل العرضين في مثله وتجمع الحاصل من الضربين فما كان خذ جذره وهو القدر الذي إذا ضربته في مثله حصل عنه ذلك العدد فما بلغ مقدار ما بين بلدك والبلد الآخر من الدرج فاضربه في ست وستين وثلثين على ما تقدم فما بلغ فهو أميال فاعتبره بما شئت من المراحل والفراسخ والبرد على ما تقدم .

مثال ذلك أن الفسطاط طوله خمس وخمسون درجة وعرضه ثلاثون درجة ودمشق طولها ستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف درجة ففضل ما بين طوليهما خمس درج وفضل ما بين عرضيهما ثلاث درج ونصف درجة فتضرب فضل ما بين الطولين وهو خمس درج في مثله خمسا وعشرين وتضرب فضل ما بين العرضين وهو ثلاث ونصف في مثله يبلغ اثني عشر وربعا فتجمع ما حصل من الضربين وهو خمس وعشرون واثنا عشر وربع ويكون سبعا وثلاثين وربعا فخذ جذرها يكن ستا ونصف سدس تقريبا وهو ما بين الفسطاط ودمشق من الدرج فاضربه في ست وستين وثلثين وهي ما